ولو كانوا في ادنى درجات الايمان من الكفار يضحكون
وفي سبب هذا الضحك وجوه منها ان الكفار
كانوا يضحكون على المومنين في الدنيا بسبب ماهم
فيه من الضر والبوس وفي الآخرة يضحك المومنون
على الكافرين بسبب ماهم فيه من الهوان والصغار
بعد العزة والكبر ومن الوان العذاب بعد النعيم
والترفه ومنها انهم علموا انهم كانوا في الدنيا
على غير شي وانهم باعوا الباقي بالفاني ومنها
انهم يرون انفسهم قد فازوا بالنعيم المقيم
ونالوا بالتعب اليسير راحة الابد ومنها قال ابو
صالح يقال لاهل النار وهم فيها اخرجوا وتفتح
لهم ابوابها فاذا راوها وقد فتحت ابوابها اقبلوا
اليها يريدون الخروج والمومنون ينظرون اليهم
فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم يفعل
ذلك بهم مرارا فذلك سبب الضحك ومنها
انهم اذا دخلوا الجنة واجلسوا على الارائك
ينظرون الى الكفار كما قال تعالى على الارائك
اي الاسرة العالية ينظرون اليهم كيف يعذبون
في النار ويرفعون اصواتهم بالويل والثبور
ويلعن بعضهم بعضا ينظرون حال من يضحكون
اي يضحكون ناظرين اليهم والى ماهم فيه

من

من الهوان وقال كعب بين الجنة والنار كوى اذا اراد
المومن ان ينظر الى عدو له كان في الدنيا اطلع
عليه من تلك الكوى كما قال تعالى فاطلع فراه في سواء
الجحيم فاذا اطلعوا من الجنة على اعدائهم وهم
يعذبون في النار ضحكوا قال الله تعالى هل ثوب
الكفار اي هل جوزوا ما كانوا يفعلون اي جزاء
استهزائهم بالمومنين ومعنى الاستفهام هاهنا
التقرير وثوبه واثابه بمعنى واحد اذا جازاه
قال اوس ، سأجزيك او يجزيك عني مثوب
، وحسبك ان يثنى عليك وتحمدي ، وقرأ
الكسائي وهشام بادغام اللام في الثاء والبا
قون بالاظهار وقول البيضاوي تبعا للزمخشري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
سورة المطففين سقاه الله تعالى من الرحيق
المختوم يوم القيامة حديث موضوع ،

، سورة الانشقاق مكية ،

وهي ثلاث او خمس وعشرون اية ومائة وسبع
كلمات واربعمائة وثلاثون حرفا بسم الله الذي
شقق الارض بالنبات الرحمن الذي عم جوده
اهل الارض والسموات الرحيم الذي خص اهل
طاعته بالجنات وقوله تعالى اذا السماء اي على

Copyright King Saud University